

ما لا تعرفه عن حكم المتغلب؟ وكيف قبله الفقهاء؟ | محمد إلهامي

محمد إلهامي

التناصح كالصراحت معين في المسير لكل دار مفاهيم تجل في حوار بحسنى دون ما ادنى هيجي بغير تعصب وبل انجاز دون تقلب وفق الميزاج السراج معين في المسير لكل الصلة والسلام على رسول الله - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة الجديدة من حوارات التناصح اجتهد الفقهاء في قول في القول بشرعية حكم المتغلب وهو الذي استولى على السلطة بالغلبة والقوة على غير المشورة من المسلمين. وكان لهذا القول ظروفه السياسية والتاريخية - 00:00:40

لكن مع طول فترة التغلب في الحكم الاسلامي انحرفت في آآ الموقف من هذا الاجتهاد طائفتان الاولى هي طائفة المستشرقين ومن سار على طريقهم من المستغربين اتخذوا هذا القول مطعنا في الفقهاء ومثابة في التاريخ الاسلامي وشوهو - 00:01:02

والفقه الاسلامي باعتباره مؤيدا للاستبداد والطغيان. وطائفة اخرى من المسلمين توسيع في هذا القول حتى جعلت من من كل شيطان مرید يصل الى الحكم هو حاكم متغلب. بدون النظر في حاله ولا - 00:01:20

النظام الذي يلتزم فضاع الحق بين المغالي فيه والجافي عنه نطرح في هذه الحلقة حكم مسألة او موضوع حكم المتغلب وتزوير التاريخ مع الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية الاستاذ محمد الهامي - 00:01:38

باسمكم جميعا نرحب بالاستاذ محمد. اهلا وسهلا بك استاذ محمد. السلام عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله يا شيخ عبدالله واهلا وسهلا بكم وبمشاهدي قناتكم الكريمة واهل ليبية الكرام - 00:01:54

اه استاذ محمد اه ربما قضية الحكم المتغلب يعني اخذت الحقيقة اه مسار جدل وصارت كما ذكرنا في المقدمة طائفة تجعلها مطعن على الفقه الاسلامي وطائفة اخرى توسيع في هذه - 00:02:13

المسألة حتى صارت امر يعني كأن كل من يأتي متغلبا بانقلاب عسكري يكون ايضا آآ يأخذ حكم المتغلب فنريد ان نتعرف على حقيقة هذا الامر وبداية كمقدمة لهذا الموضوع ما اسباب عدم وضوح مسألة حكم المتغلب وكيفية ادراجها في الفقه الاسلامي وتحويلها من ضرورة استثنائية الى - 00:02:33

دائمة متعارف عليها حتى وصف تاريخ الحكم في الاسلام كله بأنه تاريخ استبداد باسم الله والحمد لله والصلة والسلام على رسول الله آآ في الواقع مسألة حكم المتغلب هذه من اكبر المسائل المظلومة في آآ يعني في واقعنا المعاصر. هم - 00:02:59 لانه تسلط عليها كثير من الناس بعضهم تسلط عليها بسوء نية وبعضهم تسلط عليها بدون فهم يعني لذلك نشأ كثير من التشويش نشأ كثير من التشويه وحتى كأنه فكرة حكم المتغلب دي صارت وكأنها مسبة في تاريخنا الاسلامي او مسبة في تراثنا الاسلامي - 00:03:26

يعني الواجب هو ازالة هذا الركام وازالة هذا الغيش عن آآ فكرة حكم المتغلب لانه في الحقيقة لم يكن علماؤنا ولا فقهاؤنا آآ يعني قوما من الجبناء او قوما من الحمقى والمغفلين حين تكلموا في مسألة التغلب بل - 00:03:49

اشكاله دائما يأتي من القارئ المعاصر الذي لا يحيط بهذه المسألة انا طبعا لا اريد الان ان يعني ادين بشكل كامل كل من يتكلم آآ في هذا الموضوع ويدينه لانه يعني نحن الان في محنـة - 00:04:09

المحنـة الاولى انه لدينا طائفة الطائفة المعروفة التي تسمى علماء السلاطين. هؤلاء علماء السلاطين والسوء بالذات في ازماننا المعاصرة. هؤلاء يعني استخدمو الكلام عن حكم المتغلب وعن طاعةولي الامر فجعلوه في هؤلاء الحكام - 00:04:25

المعاصرين الذين هم خارج يعني خارج تصور الفقهاء قديما تماما يعني الفقهاء قديما حين كانوا يتحدثون عن حكم المبتغل لم ترد على اذهانهم صيحة هؤلاء الحكماء المعاصرين . ٤٣- اهضاعهم الحالية ابدا - 00:04:43

فعلماء السوء هؤلاء المعاصرین ارادوا ان يطوعوا الامة ويدجنوها وآآيسحقوها امام هذا لهذا الحكم المستبد الطغیانی المعاصر فاستخدمو مسائل حکم المتغلب وطاعة ولی الامر وشوهوا الاسلام لانهم باعوا ادینهم بدنياهم وبدنيا غيرهم. وكذلك في نفس الوقت هؤلاء الذين حاولوا ان يتثوروا على الظلم وان يتثوروا على الطغیان - 00:05:00

ان يعارضوه وان يواجهوه لما رأوا انفسهم امام هذا الخطاب الشرعي الفاسد المبدل فهم كذلك اخذوا في رفض هذا الخطاب الشرعي وکأنه صدر عن علمائنا لکي يطوعوا البلاط والعباد لهؤلاء الحكام المستبدین وكلا النظرتين في واقع الامر جاء من تزویر وتشویه وجهل بهذا الكلام في مسألة - 00:05:30

الحكم المتغلب وزاد الطين بلة وزاد المحنّة محنّة انه نحن الان في آآ عصر تفوق غربي وفي عصر الديموقراطية وتبعد الامة امور برقة ووردية. مم. في مسائل تسلیم وتسليم السلطة بشكل سلمي وانتخابات ديمقراطية - 00:05:57

فهذا ايضاً مما ضاعف الازمة وجعل كثيراً من ابناء المسلمين يتصورون ان الغرب وصل الى حل لم يصل اليه علماؤنا وفقهاؤنا المسلمين، ولذلك كان الحديث عن هذا الموضوع امراً يعنـى . مظلوماً ومشوهاً وباحتاج كثيراً من - 00:14:06

نعم بارك الله فيكم. هذا مدخل جيد نقاش هذا الموضوع النبي صلى الله عليه وسلم قسم تاريخ الامة آآ الى هذه المراحل تكون النبوة
فيكم ما شاء الله لها ان تكون، ثم برفعها اذا شاء ان - 00:07:22

ارفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون فيكم ما شاء ان تكون ثم يرفعها. يبقى اذا لدينا مرحلتان مرحلة النبوة والخلافة
الراشدة على منهاج النبوة هذه آآ مرحلة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هي التي تمثل المرحلة الذروة. المرحلة المثالية المرحلة
النهاية - 00:07:37

المرحلة النموذجية في الفكر الاسلامي. وهذه اجتمع فيها ركنا الركن الاول هو اقامة الشريعة والركن الثاني هو اختيار الامة لامير هذان الركنا اجتمعا في الخلافة الراسدة ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكون ملكا عاضا او ملكا عاضا - 00:07:58
هذا الملك العضود هذا حصل فيه ركن وتخلف فيه ركن الركن الذي استقر في هذا الملك العاض هو اقامة الشريعة. والركن الذي تخلف هو اختيار الامة لامير لانه الامة توسيع امتدادها انتشرت حصل بينها خلافات لم تعد الامة قادرة على ان تتصب اميرها - 00:08:20
رضاء ذهب يعني ذهب النظام ذهب السلطة ذهب الحكم الى العصبية القوية الى الاسرة القوية الى اصحاب الشوكة والقوة فصاروا هؤلاء الملوك الملوك اللي هم من اول الدولة الاموية الى الدولة العثمانية هؤلاء الملوك يقيمون الشريعة ويحكمون بالشريعة -

وأقعي. سؤال واقعي - 00:09:08

هم لم يفترضوه ولم يسبقوه اليه. هذا السؤال يقول اذا لم نعد قادرين على تنصيب امام بالاختيار يحكم الامة وذهبت السلطة بالفعل ذهب الحكم بالفعل صار النظام بالفعل الى من تغلب بالقوة وبالقهر وهو ينفذ الشريعة - 00:09:35

فحينئذ ماذا نفعل بهذا اختيار واقعي وليس اختيارا فلسفيا لم يجلس عالم لكي يطرح السؤال من قبل ان يحصل. هذا الاختيار الواقعى اجاز فيه العلماء حكم المغلب. لماذا اجازوه؟ هل اجازوه لخدمة للحاكم - 00:09:57

هل اجازوه نفاقا؟ هل اجازوه جبنا القول من رأى ونظر وتأمل في كلام العلماء وصل يقينا الى ان العلماء اجازوا هذا الحكم المغلب اجازة ضرورة واخضطرار. اجازة ضرورة واخضطرار لأن البديل هو استمرار القتال والفتنة والنزاعات بين المسلمين. يعني الان انت امامك حاكم تغلب بالفعل - [00:10:17](#)

بل ومعه القوة وهو ينفذ الشريعة وليس عندك القدرة ولا البديل لمن يتغلب على هذا المغلب لكي ينفذ الشريعة ايضا. فعندئذ سلموا له بهذا التغلب. ولكن متى سلموا له سلموا له بعد ان - [00:10:46](#)

تغلب فعلا بالفعل. ولذلك لا يجوز لهم التغلب ابتداء بل كلامهم صريح واضح. لأن التغلب اصلا هو محرم وهو من العصيان وهو من الفسق ولهم في هذا كلام صريح انما كيف نتعامل نحن مع هذا الحاكم الذي تغلب بالفعل حتى استقر سلطانه - [00:11:06](#) قبل به طالما انه يحقق مصالح الامة العليا يعني يطبق الشريعة يحمي التغور يحمي حدود الامة الاسلامية يقود الجهاد يحفظ الامن يعني يقوم بالمصالح الضرورية التي تحتاجها الامة في ظل انه ليست لدينا القدرة على تصيب البديل الافضل منه - [00:11:31](#) باختيار الامة. هذا هو ببساطة كلام العلماء. وهذا كلامهم ليس فقط في مسألة الحكم والسياسة. بل هذا كلامهم في سائر مسائل. يعني اذا كنا في بلد ولم يوجد فيها من استكمل شرائط الفتوى - [00:11:59](#)

ولم يوجد فيها من استكمل شرائط الشاهد العدل الذي آ يؤخذ بقوله في المحاكم ونحو ذلك فهذه قضية يناقشها العلماء نقاشا لانها حالات واقعية تفرض نفسها ولو ان العلماء لم يناقشوا مثل - [00:12:19](#)

هذه الحالات ولم يصلوا فيها الى الحل الامثل لتحولوا الى فلاسفة فلاسفة يحلقون في الخيال ويبحثون في الفضاء ولا تقوم عليهم ولا على افكارهم دولة في واقع الناس ولا في حياة الناس - [00:12:38](#)

واذا استعرضنا كلام العلماء في مسألة التغلب وفي حالاته سيبعدونا هذا الامر بابرز واوضح اجل ما يمكن فلما فليس في كلامهم غموض الا على من لم يطلع عليهم نعم. طيب استاذ محمد الان ربما نفهم من كلامك ان هناك شروط - [00:12:55](#)

في قضية حكم متغلب وليس هناك تسليم تام لاي حاكم متغلب طبعا آ نعم هذا يعني هذا الاجابة المختصرة عليه نعم بوضوح. مم. لأن مسألة هذه ليست موجودة ابدا. ولكن دعني اشير بداية الى امر يغيب كثيرا جدا عن الناظرين في هذه المسألة - [00:13:17](#)

بداية العلماء في ذلك الزمن لم يكونوا يعانون مثل الحالة التي نعاني منها الان في ذلك الزمن كان الحاكم يقيم الشريعة. يعني كانت الدولة السلطة لم تكن اصلا السلطة متغلفة في - [00:13:49](#)

نظام الناس في حياة الناس في موارد الناس في ارزاق الناس. السلطة في ذلك الوقت كانت سلطة محدودة الصلاحيات محدودة المساحة حاد فهي تتعلق بالامن والدفاع وما يتعلق بها. يعني هي مهامها الان مثلا بمصطلحاتنا المعاصرة - [00:14:09](#)

متوقفة عند وزارة الداخلية ووزارة الخارجية ووزارة الحرب او الدفاع ووزارة الاقتصاد فقط وقف بقية الوزارات هذه كانت ليست من عمل السلطة وانما كان هذا من عمل الناس. المجتمع لا يزال قائما موجودا مكتلا - [00:14:30](#)

بعلاقاته وروابطه. والمجتمع هو من يدير شؤون الاعلام وشؤون التعليم وشؤون الثقافة. وآ امواله واقتصاده يديرها كذلك فالسلطة اصلا لم تكن متغلفة في حياة الناس. يعني كان يملك الانسان في ذلك الزمن القديم بما فيهن العلماء والاعيان وغيرهم كان يملك - [00:14:51](#)

ان يولد ويعيش حياته كلها ويموت دون ان يحتاج الى سلطان ولا ان يحتاج الى شيء منه لا يعني بخلاف الواقع الذي نحن فيه تماما اللي هو الانسان اذا ولد اذا لم تصدر السلطة - [00:15:14](#)

شهادة ميلاده فهذا ليس موجودا. حتى يموت اذا لم تصدر السلطة شهادة وفاته ودفنه فهو لم يدفن فالان تصور العلماء لمسألة الحكم هذه يجب ان يكون واضحا ان السلطة نفسها لم تكن متغلفة وانما كان المجتمع قائما - [00:15:29](#)

ومتكفلا بكثير من اوضاع نشاطه الاخر الامر الثاني انه هات حتى هذه السلطة هي في النظر المعاصر سلطة تنفيذ نعم. يعني سلطة منفذة لم تكن لديها سلطة تشريعية ولم تكن لديها السلطة القضائية الا على جهة التنظيم. يعني الخليفة الحاكم - [00:15:49](#)

ال المسلم لم يكن يكتبه قانونا لم يكن هو يصدر قوانين فقط هو يصدر قرارات واجراءات تنظيمية ادارية. لكن هو لا يصنع لا يصنع
التشريع ليس البرلمان الذي يصنع القوانين وبالتالي هو سلطة تنفيذية - 00:16:12

السلطة التشريعية هذه سلطة يكاد يأخذها ويقاد يحوزها العلماء لأن العلماء هم لا أقول هنا المشرعون في حالتنا الاسلامية ولكن
أقول هم منفذوا الشريعة فهؤلاء العلماء يتلقون العلم عن المشايخ المشايخ تلقواها عن المشايخ فالحاكم ليس متدخلا في
صنف - 00:16:32

ضاعت هذه الشريعة اذا فنحن حين يتكلم العلماء قدّيما عن الحاكم فانما يتكلمون عن السلطة التنفيذية يتكلمون عن الحاكم المنفذ
ليس للحاكم في ذلك الوقت سيادة المعنى السيادة في المفهوم السياسي المعاصر اللي هو مسألة السيادة انه لا يسأل او - 00:16:57
ان هي سلطة عليا وانها مرجعية. وحق كثيرا من فهمنا لكلام هؤلاء العلماء. هم ليس له حق سن القوانين والتشريع. هم. فهو والرعية
والعلماء كلهم ملتزمون بحكم الشريعة. نعم فمسألة انه يطاع يعني مسألة ان احنا نقبل بحكم المتغلب او مسألة ان احنا قبل بحكم آآآ
يعني قبل بما يصدر منه - 00:17:19

قراراته واجراءاته التنظيمية لا تعني طاعته هو او لا تعني القبول به هو بقدر ما تعني القبول بمن يدير الحالة التنظيمية يعني يشبه
القبول لمحاولة تقرير الصورة الان بانه عندك آآ وزير داخلية وزير حربية وزير آآ خارجية - 00:17:49

فهذه سلطة تنفيذية. نعم. فهذا يحسن من فهمنا كثيرا الى في مسألة حكم المتغلب انه السلطة في ذلك الزمن لم تكن سلطة زات
سيادة ولا يعني ولا هي في نفسها المرجعية العليا ولا تشرع القوانين وانما كانت سلطة تنفيذية - 00:18:09

وبالتالي فهذه السلطة يعني سواء كان الحاكم مختارا مباعدا او كان الحاكم متغلبا فهو لا يطاع لاجل نفسه وانما هو يطاع بقدر ما
اقام القانون بقدر ما اقام الشريعة فلذلك لا يعني القبول بحكم المتغلب اننا نطيع ما صدر عنه. ابدا انما نطيعه في المعروف ونعصيه -
00:18:30

في المعصية لا طاعة لمخلوق في معصية الله. وينكر عليه ويُجاهر بالانكار عليه يعني انت الان قبولهم بحكم المتغلب هو قبولهم بمن
يحقق مصالح ضرورية مثل ضبط الامن مثل حماية - 00:19:01

مثل نشر الجهاد مثل اقامة القضاء. هذا هو المصالح العليا التي لا تقوم بلد الا بها ولا يعني هذا ان يطاع ولا ان يقبل منه ما يخالف فيه
الشريعة. الشريعة التي هو لم يتدخل فيها ولا يملك اصلا ان يتدخل فيه - 00:19:21

ولا هو يعلو عليها ولا هو يصدرها بل هي التي تعلو عليه وهي التي تكون مقياسا لحسن ادائه. فهو بقدر ما اطاع الله ويعصى بقدر ما
عصى الله. اذا هذه اذا كلها شروط في قضية حكم متغلب في حالة آآ عدم وجود البديل الامام - 00:19:44

فهي الضرورة تقدر بقدرها فهم قدروا هذه الضرورة والاستثناء آآ يعني آآ بقبول حكم المتغلب في حالة آآ عدم وجود البديل الامام
العدل. آآ طيب استاذ محمد الان ربما يأتي السؤال في حالة ان هذا الامام - 00:20:04

المتغلب اه يعني اه خرج عن الشريعة والى الاعداء واباح ايضا اه ثروات البلد وغيرها الى الى المحتل وغير ذلك من الامور. هل
يعتبر بالقياس الفقهي بمقاييس اجتهاد الفقهاء انه متغلبا ايضا - 00:20:24

لا يعني اشوف المسألة اساسا هو قبلت فكرة آآ الاعتراف بالحاكم المتغلب قبلت من اجل انه يقوم بالمصالح الضرورية التي آآ يعني
تقوم بها حياة الامة. نعم اما اذا هو انتهك قانون الشريعة اما ان اذا مثلا ارتد اذا ظهر منه الكفر البوح فكل هذا من من صريح كلام -
00:20:44

العلماء انه آآ يخرج عليه وانه ينكر عليه وانه لا يطاع فيه. هذا كلام صريح بل يعني دعني انقل بعض اعضاء العبارات مثلا يعني مثلا
الامام ابن بطال شارح البخاري يقول فتسمع له وتطيع في الحق وتعفو عما يرتكب في نفسه من المعاشي. ما - 00:21:20

لم يأمر بنقض شريعة ولا بهتك حرمة الله تعالى. فإذا فعل ذلك فعل الناس الانكار عليه بقدر الاستطاعة ابن حجر العسقلاني يقول
ينعزل بالكفر اجمعوا فيجب على كل مسلم القيام في ذلك. هذا كلامه في آآ فتح الباري - 00:21:49

الامام التفتازاني يقول ينحل عقد الامامة بما يزول به مقصود الامامة كالردة. لانه اذا هو خرج من الاسلام اذا هو ارتد اذا ظهر في

عمله الكفر البوح فهذا قد خالف العهد او العقد الذي اصلا اريد بذلك - 00:22:08

فكلامهم واضح جدا في مسألة انه آآ يطاع وفي انه يعني يطاع ما اقام الدين ويعزل اذا آآ اذا خرق الدين. نعم. بل هناك تفريق انا لا لا اعرف منظومة قانونية معاصرة ولا غير معاصرة يمكن ان تصل اليها - 00:22:27

انه تقييم هذا الحاكم متزوك للناس. يعني تقييم هذا الحاكم متزوك للناس. يعني الان انت لديك حاكم تصدر عنه قرارات فالقاعدة العامة ان تطيعه فيما وافق الشريعة وان تعصيه فيما خالف الشريعة. لا تخضع له لا تنفذ قراره. لا تقوم يعني تنكر عليه اذا اذا لم تنكر عليه فلا تطعه ولا تخضع - 00:22:49

له هنا هناك مساحات اجتهاادية لا تعرف هل هذا يوافق الشريعة او لا يوافق الشريعة؟ هناك مساحات اجتهاادية هذه المساحات الاجتهاادية ترى فيها من اقوال العلماء شيئاً عجيباً وهو ان هذه المساحات الاجتهاادية تعتبر فيها بحال السلطان نفسه. نعم. يعني - 00:23:18

مثلاً من الكلام العظيم جداً كلام العز بن عبد السلام وكلام ابن تيمية. ابدأ بكلمة ابن تيمية لأن ابن تيمية يعني وضعها كقواعد كقواعد مختصرة يقول فيها الامام العدل يجب طاعته فيما لم يعلم انه معصية - 00:23:40
وغير العدل يجب طاعته فيما علم انه طاعة يعني انظر الان انت اذا كنت امام حاكم عدل هذا ينبغي ان تطيعه الا ان كان القرار واضح انه معصية. نعم طيب غير العدل - 00:24:02

ابن تيمية يقول لك الاصل انك لا تطيعه اصلا الا فيما علم انه طاعة. يعني في الامر الثابت انه من الشريعة طيب هذا الحق لا انت لا يمكن ان تجد نظاماً قانونياً معاصرولا غير معاصر يعطي للناس مساحة - 00:24:22

تقييم الحاكم واطاعة القانون وفقاً لتقديرهم له وتقديرهم له. نعم لا يمكن ان تجد هذا وانما القانون على الجميع والتنفيذ على الجميع ومهمما كان رأيك في الحاكم ومهمما كان رأيك في البرلمان ومهمما كان رأيك في النظام فان القانون يلزم - 00:24:42
نعم. واما لم تقم بتنفيذ هذا القانون فانك تعاقب. نعم. الامر في الشريعة ليس هكذا. هم. هؤلاء العلماء الذين اجازوا المتغلب هو من يقول لك الامام العدل يطاع فيما لم يعلم انه معصية. هم - 00:25:00

وغير العدل لا يطاع الا فيما علم انه طاعة العز بن عبد السلام عبارته اطول قليلاً يقول لا ننفذ من تصرفاتهم الا ما ينفذ من تصرف الائمة المقصطين والحكام العادلين فلا نبطل تصرفه في المفاسد. اذا لا يترك الحق - 00:25:44
ان يعالج مسألة - 00:25:16

انه هذا حاكم جائز. فهل نرفض كل ما صدر عنه؟ فهو بيقول لا احنا ببنفذ من تصرفاته ما ننفذه من تصرف الائمة المقصطين والحكام العادلين. فلا نبطل تصرفه في المصالح لاجل تصرفه في المصالح لاجل تصرفه في المفاسد. يعني هو آآ الان العز بن عبد السلام يحاول

والى المقدور عليه لاجل الباطل وكلام اخر ما اريد ان اطيل. نعم. ولكن يعني القضية الان واضحة استاذ محمد. ان المتغلب الحاكم المتغلب هو فقط قضية القبول به مسألة ضرورة وان الطاعة طاعته ليست لانه حاكم شرعى له - 00:26:04
الولاية التامة التي كالامام العدل، بل هي اماماً آآ تستوجب فقط اقامة الضرورات وآآ الخروج من الفتنة واستمرار القتال. لكن هناك ايضاً وجه اخر. آآ محمد قضية آآ ايضاً الدفاع عنه - 00:26:29

وفي حالة ان خرج عنه ايضاً يعني امام اخر ينazuه. هنا ايضاً لهم قول الفقهاء في هذا بارك الله فيكم والله هذه اشارة في غاية الالاهية تحسن فهمنا لكلام العلماء في مسألة التغلب. نعم. يعني الان العلماء مجتمعون على انه الحاكم العدل الذي - 00:26:49
الائمة هذا الحاكم اذا قام عليه تأثير او يعني باجي او مقاتل فان الائمة تقف معه ولا تسلمه وتدفع عنه الحاكم الحاكم العدل الذي تم اختياره الذي يقيم الشريعة. مم. هذا يوقف معه. طيب هذا الحاكم المتغلب حتى وان كان يقيم الشريعة اذا قام عليه اخر - 00:27:17

اذا قام عليه اخر لم يأبه بالدفاع عنه لانه اصلاً لم يكن حاكماً شرعياً جاء بالاختيار ولا بعقد من الائمة وانما هو حصل حصل في هذا كان بقوة التغلب. فاذا تغلب اخر عليه فليس لاحدهم شرعياً. نعم - 00:27:41

وهذا ايضا لهم يعني لهم كلام في هذا آآ كلام واضح جدا اه ايضا لو تسمح لي اه يعني مثلا الامام مالك رضي الله عنه سئل عن القائم على آآ يعني آآ عن القائم على الامام - 00:28:04

فيريده عزله فقال اما مثل عمر بن عبدالعزيز فنعم يعني تقاتل مع مثلي من كان مثل عمر ابن عبدالعزيز واما غيره فلا ودعا وما يريد منه ينتقم الله من ظالم بظالم ثم ينتقم من كليهما - 00:28:30

وابن يونس الصقلي كتب بوضوح في الجامع للمسائل المدونة ان لم يكن عدلا وخرج عليه عدل فعليك الخروج مع العدل حتى يظهر دين الله. وان كان الخارجي غير عدل فيسعك الوقوف - 00:28:49

وان كانوا يطلبون الوالي الظالم فلا يجوز لك الدفع عنه. اللي هو الوالي الظالم ولا القيام عليه ولا يسعك الوقوف عن العدل كان هو القائم او المقوم عليه ابن حزم رضي الله عنه رحمه الله بعد ما ذكر الخلاف خلاف العلماء في القيام على الحاكم ذكر هذه العبارة - 00:29:06

اا ان جميع القائلين بهذه المقالة من اهل السنة انما رأوا ذلك ما لم يكن عدلا فان كان عدلا وقام عليه فاسق وجب عندهم بلا خلاف سلوا السيف مع الامام العدل - 00:29:28

الامام الشافعي الشرييني صاحب آآ مغني المحتاج آآ الكتاب المشهور جدا في فقه الشافعي يقول باستيلاء شخص متغلب على الامامة جامع للشروط المعتبرة في الامامة على الملك بقهر وغلبة بعد موت الامام ليتنظم شمل - 00:29:45

مسلمين اما الاستيلاء على الحي فان الحي متغلبا انعقدت امام امامه المتغلب عليه. وان كان ااما ببيعته او عهد لم تتعقد امامه المتغلب فانت هنا ترى بوضوح شديد انه الامام - 00:30:03

المتغلب هذا شرعيته ناقصة ليس كالذى جاء وحكم الامة ببيعة وعقد وعهد نعم. فالامام المتغلب هذا اذا تغلب عليه غيره ترك للتغلب عليه. فهنا انت ترى انهم طيب هناك مسألة اخرى ايضا ادق من هذه ربما ادق من هذه واجمل. تبين لنا كيف فكر العلماء في مسألة المتغلب - 00:30:25

هذه المسألة ناقشها الامام الجويني في آآ كتابه الغياثي غيات الامم في التياث الظلم. الكتاب المشهور في علم الساسة الشرعية انه هذا رجل تغلب بالفعل هل يجب ان احنا نعقد له الامامة؟ يعني هو دلوقتي خلاص تغلب واستقر - 00:30:54

نعمل بقى يعني ما يشبه الان في ثقافتنا المعاصرة يعني نعمل مراسيم وبيجي يقسم على الدستور ولا خلاص هو حيس ان هو تغلب فلم يعد لهذه الشكليات معنى فالامام الجويني وغيره من العلماء يلوي منهم الماوري ومنهم غيره يلزمون بحصول العقد يعني يلزمون بان هو ايه في ثقافتنا - 00:31:14

المعصية لابد ان هو يقسم على الدستور. مم طيب ليه احنا متمسكون بهذه الشكليات طالما هو بالفعل تغلب وبالفعل بقوته الذاتية صار ممسكا بالحكم وبالنظام لان هذا نوع من التقييد له - 00:31:36

نوع من التقييد له الحاكم الان حين يقسم على الدستور. الوضع القانوني للقسم على الدستور انه ملزم بتنفيذ هذا هذا الدستور ولذلك يمكن ان آآ يعني ترفع عليه دعوة في المحكمة او غيره اذا خالف الدستور. نعم - 00:31:55

لكن اذا لم يقسم عليه اصلا وتولى هكذا بلا عقد ولا شرعة ولا التزامات فان الامر يكون هو مطلق التصرف فيه. فهنا العلماء لم يصحوا مجرد تغلبه الا للاقامة المصلحة مصلحة الامة. هم - 00:32:12

فذلك هم تمسكوا بمسألة وجود العقد ووجود البيعة لكي يظل ملتزما بواجباته في العقد والبيعة التي الزمه فهنا ايضا مظاهر اخر من مظاهر واضحة تقول بأنه هم حين صحووا حكم المتغلب مضطربين لذلك بعد ان تمكنا واستقر حكمه - 00:32:32

انما كانوا يقصدون مصالح الامة ولم يكونوا يقصدون نفاق هذا الحاكم المتغلب ولم يكن هذا منهم تعبير يعني او دليل على الجبن او على النفاق او على الغفلة. بعد التسليم لا يكاد يناقش لحكم التغلب. بعد - 00:32:57

بحكم المتغلب واستقر حكمه في اه اه في على هذه على هذا النحو. اه هل هل اه العلماء يسكنون على افعاله المنكرة على ما يقوم به من مظالم. هل آآ يصمتون عن الانكار - 00:33:17

والله ايضا بارك الله فيكم يا مولانا يعني هذا ايضا من يعني العلامات التي تدل على ان قبولهم بحكم المتغلب لم يكن منهم نوعا من النفاق او نوعا من الجبن بل كان ذلك - [00:33:42](#)

يعني ثمرة نظر عقلي فقهي عملي في واقع المسلمين. يعني مثلا انت ستتجد عند اولئك الذين اجازوا حكم المتغلب مثل هذا الكلام القوي الذي آآ اسمعكم بعضا منه العز بن عبدالسلام الامام الشافعي المشهور طبعا العز بن عبدالسلام يقول - [00:33:59](#)

واما ولادة السوء وقضاء الجور فمن اعظم الناس وزرا واحظهم درجة عند الله. لعموم ما يجري على ايديهم من جلب المفاهيم فاسد العظام ودرء والمصالح الجسم. وان احدهم ليقول الكلمة الواحدة فيأثم بها الف اثم واكثر - [00:34:21](#)

على حسب عموم مفسدة تلك الكلمة وعلى حسب ما يدفعه بتلك الكلمة من من مصالح المسلمين. الامام ابن القيم الامام الحنبلي المشهور يقول اي دين واي خير في من يرى محارم الله تنتهي وحدوده تضاع ودينه يتترك وسنة رسوله - [00:34:40](#)

الله صلى الله عليه وسلم يرثي عنها وهو بارد القلب ساكت اللسان شيطان اخرس كما ان المتكلم بالباطل شيطان الناطق وهل بلية الدين الا من هؤلاء الذين اذا سلمت لهم مأكلهم ورياساتهم فلا مبالاة بما جرى على الدين - [00:35:00](#)

وخيارهم المترنح يعني افضل الناس فيهم او اقلهم سوءا اللي هو ايه؟ يكتم في نفسه يحزن في نفسه. ولو نزع في بعض ما فيه غضاضة عليه في جاهه او ماله بذل وتبذل وجد واجتهد واستعمل مراتب الانكار الثلاثة - [00:35:20](#)

بحسب وسعه الامام ابن رجب الحنبلي وابن رجب الحنبلي في اشهر شرح الأربعين النووية كتابه جامع العلوم والحكم يقول فيه التغيير باليد لا يستلزم القتال وقد نص على ذلك احمد ايضا في رواية صالح فقال التغيير باليد ليس بالسيف والسلاح يعني هم - [00:35:40](#)

كانوا منعوا من الخروج على الحاكم المتغلب يعني يعني لاجل ان ذلك سيثير الفتنة فلا يعني هذا السكوت عن التغيير باليد. نعم. يعني التفرقة بين التغيير باليد والتغيير بالسلاح هذه تفرقة نص عليها احمد. مم. فيقول - [00:36:02](#)

آآ وحينئذ فجهاد الامراء باليد ان يزيل بيده ما فعلوه من المنكرات مثل ان يريق خمورهم او يكسر الات الملاهي التي لهم ونحو ذلك. نعم. او يبطل بيده ما امرؤا به من الظلم ان كان له قدرة على ذلك. وكل هذا جائز وليس هو من باب قتالهم - [00:36:20](#)

من الخروج عليهم الذي ورد النهي عنه. نعم. فان هذا اكثرا ما يخشى منه ان يقتل الامر وحده. نعم وبعض العلماء اصلا كفروا الحاجاج بن يوسف الثقفي لغلوه في طاعةبني امية كما نقل الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني. طيب - [00:36:40](#)

نعم. انت الان ترى يعني قدرنا من العلماء مم تفضل يا مولانا. نعم استاذ محمد الان واضح من ان الفقهاء الذين اصلوا هذه المسألة وقالوا آآ حكم بالتسليم لحكم المتغلب هم آآ في نفس الوقت يحرصون على احكام الشريعة وينكرون المنكر ولا يزاملون هذا الحاكم. وهذه تنفي التهمة - [00:37:00](#)

عنهم من ناحية ان مجاملة ومداهنة آآ الحكام، ولكن في جانب اخر هل هذا القول وهو التسليم بحكم المتغلب؟ آآ قوله مسلم به في الفقه الاسلامي قول مجمع عليه لا يوجد خلاف في هذه المسائل - [00:37:27](#)

ايضا هذا يعني هذا نفسه من التشويه والتشويش الذي طال تراثنا الاسلامي. يعني انت يا مولانا كما ذكرت قبل قليل قيل انه حتى الذين ذكروا يعني طاعة المتغلب او عدم الخروج على المتغلب تحقيقا لمصالح المسلمين - [00:37:48](#)

ولانه هذا المتغلب يقيم الشريعة انا لا يعني لا اريد من آآ من المشاهدين ان ينسوا انه الحاكم الذي كانوا يتتصورونه لا عليه هو الحاكم الذي يقيم الاسلام ويجهاد في سبيل الاسلام - [00:38:08](#)

ليس الحاكم الذي يطارد الاسلام ويطارد المسلمين ويمكن يعني القوانين ستعود اليها اولئك الخونة. ستعود اليها نقطة لكن الان يعني الان هناك يتمسكون مثلا هناك علماء يتمسكون بان هذا - [00:38:25](#)

المتغلب لابد ان تتوفر فيه شروط الامامة. ولا يكون اي شخص نعم نعم انا يعني لكن سؤالك الاول يا مولانا هو انه هل هذا هو رأي سائر العلماء؟ لأ ده انا الان احدثك عن - [00:38:45](#)

العلماء الذين تسامحوا مع وجود هذا المتغلب والا فهناك من العلماء من لم يتسامح مع هذا اصلا. يعني اذكر منهم مثلا الامام ابن

العربي الامام المالكي المشهور صاحب احكام القرآن وغيره - 00:39:04

يقول الامام العربي واما مبادعة الامام وطاعته اذا لم يكن اهلا لذلك اذا لم يكن اهلا لذلك وهل ينazu او يخرج عليه ام لا فمهم من قال يخرج عليه. مم - 00:39:19

لان الذي لزمت فيه العهدة وانعقدت عليه البيعة الا ينazu الامر اهله. يعني الحديث الذي يستندون اليه عبادة رضي الله عنه انه والا نazu الامر اهله. هو يقول انه هنا كلمة اهله هذه هي التي عليها المعمول - 00:39:33

فاما فلو لم يكن من اهله خلاص لم يكن بذلك عقد. يقول ابن العربي اكمل كلامه يقول فمهم من قال يخرج عليه لان الذي لزمت فيه العهدة وانعقدت عليه البيعة الا ينazu الامر اهله - 00:39:53

فاما ان يترك بيد من ليس هو باهله لها يظلم ويحتج ويعبث فلا وبهذا خرج الحسين بن علي رضي الله عنه وعبدالله بن الزبير على يزيد وخرج القراء على الحجاج يقصد ثورة القراء التي قادها عبد الرحمن بن الأشعث على الحجاج بن يوسف الثقفي. الامام ابن حزم - 00:40:10

الامام ابن حزم آآ يقول انه الحاكم الذي يترك الشوري يعني آآ سانقل لك نصه. نعم تقول الواجب ان وقع شيء من الجور وان قل ان يكلم الامام في ذلك ويمنع منه. فان امتنع وراجع الحق واذعن للقول من - 00:40:33

كالبشرة يعني خلاص امتنع ورجع يعني رضي ان تنزل به عقوبة هذا الظلم الذي اوقعه به فتمام فلا سبيل الى خلعه وهو امام كما كان لا يحل خلعه. فان امتنع عن فان امتنع من انفاذ شيء من هذه الواجبات عليه ولم - 00:40:57

راجع وجب خلعه واقامة غيره من يقوم بالحق بل انه الامام القرطبي الامام القرطبي المفسر المالكي المشهور صاحب الجمع لاحكام القرآن يقول ان رأي الجمهور هو انه ان الامام ينعزل بالفسق لا ينعزل بالكفر. هذا كلام القرطبي. يقول الامام اذا نصب -

00:41:16

ثم فسق بعد انبرام العقد فقال الجمهور انه تنفسخ امامته ويخلع بالفسق الظاهري المعلوم انه قد ثبت ان الامام انما يقام لاقامة الحدود واستيفاء الحقوق وحفظ اموال الايتام والمجانين والنظر في امورهم - 00:41:37

الى غير ذلك مما تقدم ذكره وما فيه من الفسق يقعد عن القيام بهذه الامور والنهوض بها فلو جوزنا ان يكون فاسقا ادى الى ابطال ما اقيم لاجله وآآ طبعا مناقشة ابن حجر في انه الخروج مذهب للسلف قديم. وغيره يعني آآ مما لا نظر بذكره هذه - 00:41:56

مما لا على الشاشات استاذ محمد الان هذه القول يعني آآ ربما من ابن حزم وآآ في وضوحه انه يقام الحد حتى على الامام يعني في حالة ان آآ مقارفته الزنا آآ فالسؤال من اين جاء هل من يقول من آآ المداخلة بان - 00:42:20

الامام لو زنا نصف ساعة امام في التلفاز فلا يجوز الانكار عليه هذا جاؤوا به من عند انفسهم. هذا هذا دين جديد اخترعوه آآ ليس لهم لتسليم لهم دنياهم. نعم - 00:42:40

هذا دين جديد وهنا يصدق فيهم كلمة المأمون لما سئل عن الارجاء فقال دين تحبه الملوك. نعم انه ان يوجد الانسان الذي يدجن ويحصد ويختضع الامة لرغبات الحاكم مهما كان فاسقا - 00:43:05

هذا هذا كلام لم يقل به احد مسألة آآ انه يزني نصف ساعة ولا يستغفر الله يعني ما هذا كلام نسبته الى الدين اصلا لعلها اشد واقر من من هذه الكلمة نفسها. نعم. يعني ان يظلم الانسان او ان يفسق الانسان وهو - 00:43:23

هو يعترف بما فيها من بما فيها من الفسق والذنب. هم. بخلاف ان ينسب الانسان هذه البشاعات الى الدين نعم صحيح. طيب استاذ محمد الان اه اه حكم المتغلب الان اه هل ينطبق على وانت في سياق كلامك الكلام واضح وصريح ولكن - 00:43:43

بنحتاج ان نسأل مثل هذا السؤال. هل ينطبق على حفتر والسيسي الان اه حكم متغلب؟ يا سيد قل السيسي تغلب على البلاد وحكم بها آآ سيطر عليها. الان حفتر آآ يعني لا يملك ليس حاكما وليس متغريا ولم يحكم البلاد ولم يسيطر - 00:44:04

عليها فضلا عن ان هو اصلا آآ ربيب المحتلين وغير ذلك من المخازني هل ينطبق هذا الكلام او يخطر في بال الفقهاء الاسلام ان مثل هؤلاء المتغلبين هذا هو السؤال الجوهرى في المسألة التي تخص عالمنا المعاصر. مم. هذا هو السؤال الجوهرى. ان هؤلاء الحكام -

المعاصرين الذين لا يمكن لاي نظر عاقل ان يقول انهم يقومون بامر الاسلام ولا انهم يدافعون عن الاسلام ولا انهم حتى يقيمون الصلاة يعني انت اذا نظرت في شراء في آآ شرح حديث لا ما اقاموا فيكم الصلاة. الحديث المشهور افلا ننابذهم بالسيف؟ قال لا ما صلوا -

00:44:52

واو قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. انت اذا نظرت الى شرح هذا الحديث تجد ان هؤلاء المعاصرين اصلا لا ينطبق عليهم وصف ما اقاموا الصلاة الجوهري في هذا الامر ان هؤلاء الذين نتكلم فيهم لا ينطبق عليهم وصف التغلب اصلا - 00:45:15
لا ينطبق عليهم وصف التغلب اصلا. التغلب هذا هو وصف لمن كان مستكملا لشرائط الامامة ولكن لم يتولى باختيار الامة وبيعتها بل تولى بالسيف اولا ثم طلب البيعة هذا هو الذي يدندن حوله العلماء - 00:45:33

يدندنون حول رجل لا يجرؤ اصلا على خلع الشريعة ونبذ الشريعة وآآ يعني فضلا عن ان يجرؤ على مطاردة الشريعة وان يزيحها وان يستبدل بها قوانين وضعية اخرى او ان يكون عمله في صالح خدمة اعداء المسلمين من آآ الصهاينة - 00:45:57
اوى من الصليبيين ومن غيرها وتلك امور هي بالنسبة لنا الان في حكم المعلومات يعني نحن لا نحلل نحن نرى هؤلاء وهم يصرحون ونرى احيانا ما يقولونه في مؤتمراتهم الخارجية بل نقرأ في مذكرات من صنعواهم ودعموهم ووضعوهم في السلطة.

00:46:17

ان هؤلاء انما جاءوا لكي يحرسوا اسرائيل وانهم يفخرون بانهم جزء من الامن القومي الامريكي. وانهم لا يسمحون مرة اخرى بعودة الاسلام وانه اصلا ما فيش حاجة اسمها مشروع اسلامي. هذا صريح كلامهم وتصريح كلام اسيادهم حين يكتبون عنهم او يتكلمون عنهم - 00:46:41

هذه الصورة لم تخطر في بال العلماء الذين اجازوا مسألة التغلب نعم. العلماء الذين اجازوا مسألة التغلب اجازوه لأن هذا المتغلب يقوم بمصلحة المسلمين لا يقوم بمصلحة اعداء المسلمين وذلك امر واضح مضطرب في كلامهم وتصريح كلام اسيادهم حين ينزعز بالكفر اجمعوا وبعضهم لا يرى انه ينزعز بالكفر بل - 00:47:01

لان عايز بالفسق وبعضهم يرى انه ينزعز اذا لم يراجع في آآ حكم من الاحكام او ظلم من آآ من يعني آآ من الظلم الذي وقع تصرفه وفيه كما نقلنا اتفا قول ابن حزم. فوالحديث الان عن اولئك المعاصرين باعتبارهم متغلبين هذا هذا خارج العقل وخارج المنطق - 00:47:33

وحتى لو يعني بالمناسبة اسمح لي يا شيخ عبد الله حتى لو قلنا بان هؤلاء متغلبين. هم طيب اين انكاركم انتم عليهم ما هم وقعوا فيه من العصيان وما نشروه من العصيان. وما نشروه من تبديل الشريعة وما ينشرونها من الفسق ومن - 00:47:53
من الالحاد ومن الاباحية ومن تمكين الشيوعيين والعلمانيين من منافذ الفكر والثقافة يعني يا سيدى دعنا نقول بان هؤلاء علماء السلطان المفسدين هؤلاء كانوا صادقين عند انفسهم في ازال حكم التغلب - 00:48:10
عليهم فاين انكاركم؟ اين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ نعم هذا لا تجده ايضا انما هم طبعا هم يعني يقولون انا نصح سرا ونحو هذا الكلام الذي ايضا لا مستند لهم فيه. نعم - 00:48:27

مسألة ونحن نعرف نعرف من واقع الاعلام ومن واقع المذكرة ومن واقعهم هم انهم لا ينصحون ولا حتى يجرؤون على الدخول عليهم لكي ينصحوا ولا لكي يتكلموا. مم. وانما هم باقين في مناصبهم لأنهم يدججون الناس لمصلحة هذا الحاكم. نعم - 00:48:42
بل وايضا صدقوا عند انفسهم في ان هؤلاء المتغلبين لم يقوموا بالواجب عليهم. وايضا هم حتى قبل ان يتغلبوا وقبل ان يصل الى الحكم يؤيدونهم ويناصرونهم ويقاتلون معهم حتى يصلون الى الحكم ثم يقولون انه متغلب - 00:49:02

وهذا يدل على صريح نفاقهم. نعم. ومداهنتهم نعم استاذ محمد الحقيقة. نعم صحيح صحيح. لانه اصلا العلماء لم استاذ محمد اعذرني فقط لأن داهمنا وقت المخصص لهذه الحلقة وبقي هناك ايضا عناصر في هذه المسألة تحتاج ايضا من ناحية تاريخية - 00:49:20

اـه يعني اـه اـه ايـضـاح كـثـيرـ من المسـائلـ التيـ تـتـعـلـقـ بـاتـارـ هـذـاـ القـولـ عـلـىـ التـارـيخـ الـاسـلامـيـ وـطـيـلـةـ عـهـودـ اـهـ الـاسـتـبـادـ وـالـطـغـيـانـ التيـ رـبـماـ فيـ التـارـيخـ الـاسـلامـيـ حـتـىـ انـ الـبعـضـ الـمـسـتـشـرـقـينـ يـصـفـونـ انـ نـظـامـ الـحـكـمـ الـاسـلامـيـ فيـ التـارـيخـ هـوـ تـارـيخـ الطـغـيـانـ - 00:49:44

ويـحملـونـ الدـوـلـةـ الـاـمـوـيـةـ آـآـ جـرـيـرـةـ هـذـاـ الـظـلـمـ نـحـتـاجـ إـلـىـ آـآـ جـزـءـ اـخـرـ وـحـلـقـةـ اـخـرـ لـتـوـضـيـحـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ نـشـكـرـكـ شـكـرـاـ جـزـيلـاـ اـسـتـاذـ محمدـ الـهـامـيـ الـبـاحـثـ فـيـ التـارـيخـ وـالـحـضـارـةـ الـاسـلامـيـةـ كـمـاـ نـشـكـرـكـ اـيـهـاـ الـاخـوـةـ الـمـشـاهـدـوـنـ عـلـىـ طـيـبـ مـتـابـعـتـكـمـ وـالـىـ لـقـاءـ اـخـرـ استـوـدـعـكـمـ اللـهـ - 00:50:04

الـذـيـ لـاـ تـضـيـعـ وـدـائـعـهـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ السـرـاجـ مـعـيـنـ فـيـ الـمـسـيرـ لـكـلـ دـاـجـ.ـ مـفـاهـيمـ تـجـلـىـ فـيـ بـحـزـنـاـ دـوـنـاـ اـدـنـاـهـ يـاجـيـ بـغـيـرـ تـعـصـبـ وـبـلـاـ اـنـحـيـازـ وـدـوـدـ تـقـلـبـ وـفـقـ المـزـاجـ.ـ حـيـوـانـاتـ الـتـنـاصـحـ كـالـسـرـاجـ.ـ مـعـيـنـ فـيـ - 00:50:24 ـ 00:51:04ـ اـكـلـ